وغضبى وهذه الألفاظ التي جمعتها وإن كانت كثيرة فإنه لا يجوز القياس عليها لقلتها بالإضافة إلى ما لم تقلب واوه تاء فلا تقول قياسا على تقية في وقية تزير في وزير ولا تقول في وجيهة تجيهة ولا في أوعد أتعد قياسا على أتلج ولا في ولهى تلهى قياسا على تترى فأما ما تقيس عليه لكثرته فافتعل وما تصرف منه إذا كانت فاؤه واوا فإن واوه تقلب تاء وتدغم في تاء افتعل التي بعدها وذلك نحو اتزن أصله اوتزن فقلبت الواو تاء وأدغمت في تاء افتعل فصار اتزن ومثله اتعد واتلج واتصف من الوصف قال الأعشى .

(فإن تتعدني أتعدك بمثلها ... وسوف أزيد الباقيات القوارصا) .

وقال طرفة .

(فإن القوافي يتلجن موالجا ... تضايق عنها أن تولجها الإبر) .

وقال سحيم .

(وما دمية من دمى ميسنان ... معجبة نظرا واتصافا) .

أراد ميسان فزاد نونا .

والعلة في قلب هذه الواو في هذا الموضع تاء أنهم لو لم يقلبوها تاء لوجب أن يقلبوها إذا انكسر ما قبلها ياء فيقولوا ايتزن ايتعد ايتلج فإذا انضم ما قبلها ردت إلى الواو فقالوا موتعد وموتزن